

# مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية بجامعة طرطوس

الدكتورة ريم المودي \*

الدكتورة ريم سليمان \*\*

## الملخص

هدف البحث إلى تعرف مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية/شعبة معلم صف بجامعة طرطوس، فضلاً عن تعرف دلالة الفرق في التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة جامعة طرطوس تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري/ تطبيقي)، وقد تبنت الباحثتان مقياس التفكير القائم على الحكمة (الذيابي، 2017)، وبعد التحقق من صدق وثباته، تم تطبيقه على عينة البحث البالغة (81) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية/ شعبة معلم صف/ بجامعة طرطوس، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

- يمتلك أفراد العينة مستوى مرتفع من للتفكير القائم على الحكمة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمقياس ككل (4.0501) بانحراف معياري (0.35178). كما يتمتعون بمستوى مرتفع من مكونات التفكير القائم على الحكمة.
- يوجد فرق دال إحصائياً في التفكير القائم على الحكمة (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري/ تطبيقي) لصالح الكليات النظرية.

الكلمات المفتاحية: الحكمة، التفكير القائم على الحكمة.

\* مدرّسة - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية

\*\* أستاذ - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية

## The Thinking Based on Wisdom of the Students in Tartous University–A field study on a sample of fourth year students in the Faculties of Pharmacy and Education at Tartous University

Dr. Rima Almoudi \*

Dr. Rim Slaimon\*\*

### ABSTRACT

The research aimed to identify the thinking based on the wisdom among fourth-year students in the Faculties of Pharmacy and Education / Class Teacher Division at Tartous University, as well as the knowledge of the difference in thinking based on the wisdom of these students depending on the academic specialization variable(theoretical / applied). The research adopted the thinking based on the wisdom scale of (AL diabi, 2017). after verifying its validity and reliability, it was applied to the basic research sample of (81) students from the fourth year in the Faculties of Pharmacy and Education / Class Teacher Division at the University of Tartous, and The following results were obtained:

- The sample members have a high level of the thinking based on the wisdom, as the mean value of the scale as a whole was (4.0501) with a standard deviation (.35178). They also have a high level of the thinking based on the wisdom components.
- There is a statistically significant difference in thinking based on wisdom (total score) according to the variable of academic specialization (theoretical / applied) in favor of theoretical colleges.

**Keywords:** Wisdom, The Thinking based on the Wisdom.

---

\* Teacher - faculty of education – Tartous University – Syria

\*\* Professor - Faculty of Education – Tartous University – Syria

## المقدمة:

يعتبر مفهوم التفكير القائم على الحكمة *The Thinking Based on Wisdom* من المفاهيم المهمة التي يعد مجتمعنا ومؤسساتنا التعليمية اليوم في أشد الحاجة لها لمواجهة الظروف الصعبة التي سببتها الأزمة الراهنة، فالمشكلات والتحديات التي يمر بها المجتمع السوري تؤثر على شخصية الأفراد وتعيق عملية نموهم وتكيفهم، لذلك فإنها تتطلب منهم اتخاذ قرارات حكيمة تساعدهم على التكيف وتوظيف إمكاناتهم العقلية للوصول إلى الحكمة وتحقيق النمو والتكامل. وتعد الحكمة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي التي اكتسبت اهتماماً متزايداً في مجالات التطور والتربية وعلم النفس (آل دحيم وأيوب، 2019، 79). وتشير الحكمة إلى خلاصة المعرفة الخبرانية بالحقائق مما يجعل الفرد قادراً على الحكم الجيد على الأمور الجوهرية في الحياة التي يحيط بها الشك، بينما يشير التفكير القائم على الحكمة إلى كل ما يؤدي إلى تحسين إدراك الفرد لما يلائمه في الحياة (Baltes & Smith, 2008, 58). لذلك فإن التفكير القائم على الحكمة يتطلب إدراك الفرد بأن امتلاك المعرفة ليس كافٍ، بل عليه أن يدرك أيضاً كيف ومتى يكون استخدام هذه المعرفة ضرورياً؟ وهذا يشير إلى أنّ الفرد يجب أن يكون لديه كل من القدرة المعرفية والرؤى الشخصية للظروف المحيطة بالمشكلة أو الموقف ودمج المعرفة السابقة بالحالية وفهم كيف يمكن أن يكون لتطبيق هذه المعرفة تأثيرات في تشكيل المستقبل (أيوب، 2012، 204). وفي الآونة الأخيرة تزايد اهتمام أفراد المجتمع بالسؤال عن مخرجات التعلم التي يكتسبها الطلاب في المرحلة الجامعية بينما ارتفعت بعض الأصوات بالسؤال عن الخبرات التعليمية التي يحصل عليها الطلاب، فقد استجاب التعليم الجامعي بزيادة الاهتمام بمحاولة فهم محصلة مخرجات تعلم طلاب الجامعة داخل وخارج الجامعة، وقد اقترح البعض الحكمة كأحد الأبنية التي تمثل غاية تعكس المحصلة النهائية لخبرات التعلم في المرحلة الجامعية (أيوب وإبراهيم، 2013، 4). وبما أنّ طلاب الجامعة يمثلون ركيزة أساسية في المجتمع ويقع على عاتقهم مسؤولية بنائه وتطويره خاصة في ظل التحديات والضغوط الراهنة التي تؤثر على مستوى تفكيرهم وقدراتهم العقلية لذلك لم يعد هدف الجامعات إكساب الطلاب كميات كبيرة من المعارف والمعلومات والحقائق، بل

مساعدهم على امتلاك مهارات التفكير العليا والأساليب العقلية والمنطقية لمواجهة المواقف الضاغطة في الحياة، وذلك من خلال تعرف مستوى التفكير القائم على الحكمة لديهم. ويحاول البحث الحالي دراسة مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية/شعبة معلم صف بجامعة طرطوس.

### مشكلة البحث:

يكن دور الجامعة المهم في تنمية مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية لدى الطلبة بما يتناسب مع طبيعة المرحلة الحالية التي تتطلب قدرات عالية ليس فقط من ناحية امتلاك المعارف والمهارات واستظهارها وإنما في كيفية استخدامها بفعالية وحكمة للتعامل مع مشكلات الحياة الضاغطة والتكيف مع ظروفها وصدماها ومواقفها المختلفة، لذا من المفترض أن يكون هدف الجامعات ليس تقديم المعرفة فحسب بل مساعدة الطلبة على اكتساب أدواتها وصناعتها وإعادة تشكيلها أيضاً من خلال استخدام قدراتهم وتطوير إمكاناتهم العقلية لمواجهة المواقف الضاغطة المختلفة في الحياة (أيوب، 2012، 204). وفي هذا الصدد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية العناية بمهارات التفكير القائم على الحكمة لارتباطها بالعديد من المتغيرات ذات الصلة بالصحة النفسية كدراسة روهاريكوف وآخرون (2013) Roharikova et, al التي أظهرت نتائجها ارتباط أبعاد الحكمة بشكل سلبي كبير مع شدة الأعراض النفسية المرضية، وبشكل إيجابي مع المرونة النفسية، فضلاً عن قيمتهما التنبؤية السلبية تجاه الأعراض النفسية المرضية وقيمتها التنبؤية الإيجابية تجاه المرونة النفسية، وأبعاد الحكمة التي ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالمرونة النفسية وارتباطاً سلبياً بالأعراض النفسية المرضية، قد يكون لها إمكانات وقائية و علاجية أو إعادة تأهيل. و دراسة راثور (2016) Rathore التي أظهرت وجود علاقات إيجابية بين التكيف والحكمة، ودراسة أيوب والجغيمان (2010) التي أظهرت وجود تأثيرات جوهرية للقوة المعرفية المسيطرة والمعتقدات المعرفية على اختيار الطلبة للمستويات المختلفة من مفاهيم التعلم، وعلى الرغم من أهمية التفكير القائم على الحكمة غير أن العديد من الدراسات في البيئة العربية

أظهرت وجود فجوة في التعليم الجامعي العربي في العناية بمثل هذه المهارات كدراسة أيوب وإبراهيم (2013) التي أظهرت نتائجها أنّ مستويات أبعاد التفكير القائم على الحكمة والدرجة الكلية على المقياس تتجاوز المتوسط الافتراضي بدرجة ليست عالية مما يشير إلى التطور المحدود لأبعاد التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة بدول الخليج العربي. ودراسة الذيابي (2017) التي أظهرت أنّ أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية لا يمتلكون التفكير القائم على الحكمة بصورة عامة.

وتنطلق الدراسة الحالية من الاهتمام ببحث مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة باعتباره أحد العوامل المهمة في بناء أجيال قادرة على التعامل مع ظروف الحياة الضاغطة، من خلال توظيف إمكاناتهم وقدراتهم العقلية للوصول إلى مستوى الحكمة المطلوب للتعامل مع التحديات المستقبلية، ومن هنا انطلقت فكرة الدراسة الحالية مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى عينة من طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية بجامعة طرطوس. من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

ما مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية/شعبة معلم صف/ بجامعة طرطوس؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- التعريف بمفهوم الحكمة ودلالاتها باعتبارها من المتغيرات المعرفية التي لها الأثر الكبير في حل المشكلات وإدارة الأزمات وتشكيل دافعية الأفراد.
- يوجه أنظار المعنيين إلى أهمية التركيز على تنمية الحكمة في المدارس والجامعات، لمساعدة الطلبة على استخدام المعارف بشكل حكيم.

- أهمية مرحلة التعليم الجامعي وخاصة في ظل الأزمة الحالية التي تشهدها بلدنا باعتبارها تعمل على تنمية معارف الطلبة جنباً إلى جنب مع مهاراتهم وقيمهم وجميع نواحي شخصياتهم.
- توجه أنظار المسؤولين التربويين إلى أهمية إعادة تصميم البيئة التعليمية وتطويرها بما يتناسب مع مفهوم الحكمة التي تعد من مهارات التعامل الاجتماعي ومزيج فاعل من الذكاء والخبرة والإرادة.
- يعدّ البحث الحالي محاولة لتقديم بعض الإجراءات والمقترحات التي توجه أنظار الطلبة إلى أهمية الاستخدام الحكيم للمعارف والمهارات بما يتناسب واحتياجاتهم من جهة ومتطلبات العصر الحالي من جهة أخرى.
- قد يفتح البحث الحالي المجال لأبحاث جديدة فيما يتعلق بالتفكير القائم على الحكمة وعلاقته بمتغيرات أخرى كالإدارة التعليمية والتربوية.

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

- مستوى التفكير القائم على الحكمة (معرفة الذات، وإدارة الانفعالات، والإيثار، وإصدار الحكم، والمشاركة الملهمة، ومعرفة الحياة، والمهارات الحياتية، والاستعداد للتعلم) لدى عينة من طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية/شعبة معلم صف بجامعة طرطوس
- دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس التفكير القائم على الحكمة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري/ تطبيقي).

## فرضيات البحث:

يختبر البحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس التفكير القائم على الحكمة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري/ تطبيقي).

## حدود البحث:

الحدود الزمنية: العام الدراسي 2020/2019

الحدود البشرية والمكانية: طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية/شعبة معلم صف بجامعة طرطوس.

الحدود الموضوعية: بحث التفكير القائم على الحكمة لدى عينة من طلبة جامعة طرطوس.

## مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الحكمة:** هي متغير متعدد الأبعاد يتكون من معرفة الفرد لذاته وفهمه للآخرين وقدرته على الحكم على الأشياء (عبد الفتاح وحليم، 2014، 95).
- **التفكير القائم على الحكمة:** كل ما يؤدي إلى تحسين إدراك الفرد لما يلائمه في الحياة ويحدد بأنه فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والاستخدام النشط للمعرفة والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة مع حدة الذهن والبصيرة والقدرة على إصدار الأحكام (أيوب، 2012، 4). وتعزّف إجرائياً بأنها: درجة استجابة أفراد العينة من المعلمات على مقياس التفكير القائم على الحكمة المستخدم في الدراسة الحالية.

## الإطار النظري:

### مفهوم الحكمة:

تعد الحكمة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي التي اكتسبت اهتماماً متزايداً في مجالات التطور والتربية وعلم النفس (آل دحيم وأيوب، 2019، 79). والحكمة حسب المعجم الفلسفي هي العلم والتفقه، قال تعالى: "ولقد آتينا لقمان الحكمة"، يعني العلم والفهم، والحكمة: العدل، الكلام الموافق للحق وصواب الأمر و سداده ، ووضع الشيء في موضعه، وما يمنع من الجهل والعلة. يقال : حكمة التشريع، وما الحكمة في ذلك. والحكمة أيضا هي الفلسفة، أي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ولها في عرف الفلاسفة عدة معان:

- أطلق لفظ الحكمة عند اليونانيين على العلم، ثم أطلق بعد ذلك على العلم مع العمل. لذلك قيل الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة ، ثم أطلق بعد ذلك على العلم والعمل، لذلك قيل : الحكمة هي استعمال النفس الإنسانية باقتباس العلوم النظرية، واكتساب الملكة التامة على الأفعال الفاضلة قدر الطاقة البشرية، وقيل : الحكمة معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع المعتبر عنه بمعرفة ما للإنسان وما عليه ، أو هي معرفة الحق لذاته ، ومعرفة الخير لأجل العمل به.
- والحكمة أيضا حالة يوصف بها الحكم وهي هيئة للقوة العقلية متوسطة بين الجريزة والبلاهة (الجريزة: الخبث والخداع )، أو حالة توصف بها الأفعال والأقوال، أو منفعة تترتب على الفعل من غير أن تكون باعثة عليه .
- والحكمة أيضا هي الكلام الذي يقل لفظه ويجل معناه، والجمع حكم كالأمثال وجوامع الكلم، والحكمي هو المنسوب إلى الحكم، والحكميون هم الفلاسفة أو الشعراء الذين يؤثرون التكلم بالكلم .
- والحكمة الإلهية: علم يبحث في أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة التي لا تتعلق بقدرتنا ولا باختيارنا.

- والحكمة المنطوق بها هي علوم الشريعة والطريقة والحكمة المسكوت عنها هي أسرار الحقيقة التي لا يطلع عليها علماء الرسوم والعوام على ما ينبغي، فنضرمهم أو تهلكهم معرفتها. (ذكر في: ناصر الدين، 2012، 16)

وإنّ مفهوم الحكمة يرتبط بإتقان الجدل الأساسي حول القضايا التي تشكل أو تصوغ الوجود البشري مثل العلاقة الجدلية بين الخير والشر والإيجابية والسلبية والتبعية والاستقلال والشك واليقين والتحكم والافتقار إلى السيطرة والفناء والخلود والقوة والضعف والإيثار والأنانية (Staudinger&cluck,2011,217)

ويعرفها سترنبرج (2004، 165) Sternberg على أنها استخدام نكاه الفرد في تحقيق الصالح العام من خلال التوازن داخل الشخص نفسه وفي علاقته مع الأشخاص الآخرين

كما عرفها براون وجرين (2006، 6) Brown & Greene على أنها متغير متعدد الأبعاد يشتمل على معرفة الفرد لذاته وفهمه للآخرين وقدرته على الحكم على الأشياء ومعرفته بالأمور والشؤون الحياتية واستعداد الفرد للتعلم.

كما يتم استخدام مفهوم الحكمة أو الحكيم للإشارة إلى المسائل الوجودية والقضايا غير اليقينية في الحياة حيث يُدعى الشخص أو القرار حكيماً فقط عندما تتوافر فيه مجموعة من المعايير بشكل تام. (Staudinger&cluck,2011, 216-217)

واقترح بالتيس وشتاودنغر (2000، 132) Baltes & Staudinger أنّ الحكمة هي موجهات عالية الرتبة تنظم على مستوى عالٍ من التجميع مجموعات من المعارف والاستدلالات ومعينات أكثر تخصصاً تتوفر عند الأفراد عند إدارة التخطيط وتقييم القضايا التي تحيط بالنظرة البراغماتية الأساسية للحياة.

وقدم أتشينبوم (1997) Achenbaum نموذجاً فيه وصفاً للشخصية الحكيمة، فلم يخل من ذكر الطبيعة المركبة لخصائص الشخص الحكيم، إذ أشار إلى أنّ الشخص الحكيم هو الشخص الذي تتجلى لديه بوضوح خصائص تسع موزعة على ثلاثة أبعاد

تتكون منها شخصيته، وهي: البعد الوجداني ويتضمن خصائص تطور الذات-self) (development والقابلية للتعاطف (empathy) وتسامي الذات-self) (transcendence والبعد الإدراكي التي يتضمن خصائص معرفة الذات-self) (knowledge والفهم، ووعي الشخص بحدود معرفته، وأخيراً البعد النزوعي (conational) الذي يتضمن الخصائص المتعلقة بالتكامل ونضج العلاقات مع الآخرين والالتزام. (الذيابي، 2017، 473)

وقد قدم براون (Brown، 2004، 138) نموذجاً لتطور الحكمة والذي يعد إطاراً وصيفياً للحكمة وكيفية تنميتها لدى الطلبة والعوامل والمقومات التي تيسر ذلك التطور، ويشير النموذج إلى أنّ الحكمة تشمل ستة أبعاد تتداخل مع بعضها البعض وهي:

- 1- المعرفة الذاتية: التي تشير إلى إدراك الفرد لميوله واهتماماته الشخصية ونقاط القوة والضعف لديه، وما يتبناه من قيم، وتتمثل المعرفة الذاتية في قدرة الفرد على الإبقاء على الجوهر الحقيقي لشخصيته في المواقف المختلفة، كما تتمثل في الرضا الداخلي عن علاقات الفرد مع الآخرين وأهدافه.
- 2- فهم الآخرين وتشير إلى تفهم الفرد للأفراد المختلفين في المواقف والسياقات المختلفة، والاهتمام بمعرفة الآخر (على سبيل المثال: التحلي باللطف والتعاطف مع الآخرين)، والقدرة على التعاون معهم وتقديم المساعدة لهم. كما يتمثل في امتلاك مهارات اتصال تمكن الفرد من أن يقنع الآخرين بأفكاره.
- 3- إصدار الأحكام: ويشير إلى معرفة الفرد أن هناك العديد من الطرق للنظر إلى المسألة الواحدة خاصة عند اتخاذ القرارات المهمة، وأن الفرد عليه أن يأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المتعددة، في الماضي والحاضر، بالإضافة إلى خلفية الفرد التي تؤثر فيما يصدره من أحكام، كما يتضمن القدرة على الإدراك والتمييز بدقة.

4- المعرفة الحياتية: وتتضمن إدراك الفرد للعلاقات المتداخلة بين الأفراد وعالمهم، بالإضافة إلى القدرة على تدبر المعاني والأسئلة العميقة في الحياة، فالمعرفة الحياتية تتمثل في قدرة الفرد على إدراك الأمور الجوهرية في الحياة.

5- المهارات الحياتية: وتشير إلى قدرة الفرد على أداء أدواره المتعددة ومسؤولياته اليومية بفاعلية والتحلي بالكفاءة في النواحي العملية، كما تتمثل في القدرة على فهم الأنظمة المختلفة وتوقع المشكلات وامتلاك الأدوات والاستراتيجيات التي تستخدم في التعامل مع المواقف الحياتية المتعددة.

6- الاستعداد للتعلم: ويشير إلى عدم اكتفاء الفرد بما يمتلكه من معرفة والاهتمام والسعي الدائم لتعلم المزيد عن العالم. (أيوب، 2012، 209)

### خصائص الحكمة:

تعتبر الحكمة مفهوم معقد يدمج المعرفة والشخصية والعقل والأخلاق، وتتضمن الحكمة المواقف والسلوكيات الاجتماعية وصنع القرار الاجتماعي والمعرفة العملية للحياة والتوازن العاطفي والتفهم الذاتي والتسامح والتعامل مع عدم اليقين والغموض لذلك تعتبر الحكمة تكاملاً لخصائص الشخصية والنواحي المعرفية. (ذكي، 2017، 11)

وتتميز الحكمة بعدد من الخصائص والمميزات منها: القدرة على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام والكفاءة الاجتماعية والتكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية والتفكير العميق والمعرفة المتعمقة للأمور ومعرفة الشخص لذاته وإمكانياته المادية والبدنية والعقلية والوجدانية والمعرفية. (Wang & Zheng, 2012, 65)

وأهم ما يميز الحكمة أنها ترجمة لخبرات الفرد، فالفرد الحكيم يجب أن تكون لديه معطيات ومعلومات متجددة تمكنه من فهم الأمور وكيفية القيام بالأفعال قبل أن يصدر أحكاماً واستنتاجات عامة، فالمعرفة وحدها لا تعني أنّ الشخص يتمتع بالحكمة وإنما يتطلب إدراك أنّ الحقيقة يمكن فهمها من أكثر من زاوية. (ذكي، 2017، 12)

يتبين مما سبق أنّ الحكمة تتضمن مجموعة من العوامل العقلية والانفعالية والسلوكية والأخلاقية والاجتماعية التي تتداخل فيما بينها وتتكامل لتشكل مكون متعدد المصادر وقابل للتطور المستمر وهو الحكمة باعتبارها من أرقى أشكال النمو الإنساني.

#### دراسات سابقة:

تستعرض الباحثة فيما يأتي بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث التي تيسر لها الاطلاع عليها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

#### دراسات عربية:

- دراسة أيوب وإبراهيم (2013) بعنوان: "تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي" دراسة عبر ثقافية".

هدف البحث إلى التعرف على تطور مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة في دول الخليج العربي، بأسلوب التقرير الذاتي ووفقاً لنموذج تطور الحكمة لـ براون(2004) كما حاول التعرف على كل من تأثيرات الجنس والعمر والبيئات الثقافية على تطور الحكمة، وقدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بتطور أبعاد الحكمة، واستخدم الباحثان مقياس تطور الحكمة الذي أعده براون وغريني(Brown & Greene(2006) وتكونت عينة البحث من (618) طالباً وطالبةً من طلاب الجامعات بكل من السعودية وسلطنة عمان والبحرين، وأظهرت النتائج تطوراً متوسطاً في التفكير القائم على الحكمة لدى عينة البحث وأنّ جميع أبعاد التفكير القائم على الحكمة فيما عدا الإدارة الذاتية قد تطورت بتطور العمر وأنّ البيئة الثقافية لها تأثيرات متباينة على تطور الحكمة كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أنّ نموذج البيئة الثقافية والعمر الزمني كان قادراً على التنبؤ بحوالي 84% من نسبة التباين العام في تطور التفكير القائم على الحكمة.

- دراسة عبد الفتاح وحليم (2014) بعنوان: "الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة . ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطبيق مقياس الصمود النفسي

ومقياس الحكمة ومقياس فاعلية الذات. تكونت عينة الدراسة من (540) طالباً وطالبةً بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية بجامعة الزقازيق، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصدوم النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصدوم النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً للصدوم النفسي على كل من فاعلية الذات والحكمة ووجود تأثير موجب دال إحصائياً للحكمة على فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

- دراسة الذيابي (2017) بعنوان: "التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية العراقية".

هدف هذا البحث إلى تعرف التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية /الجامعة المستنصرية، فضلاً عن تعرف دلالة الفرق في التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية /الجامعة المستنصرية تبعاً لمتغير الجنس، تبنى الباحث مقياس التفكير القائم على الحكمة الذي أعده كل من براون وكارين (2006) Brown & Greene، طبق المقياس على عينة البحث الأساسية البالغة (60) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية /الجامعة المستنصرية، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: لا يمتلك أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا للتفكير القائم على الحكمة بصورة عامة، ولكنهم يتمتعون ببعض مكونات التفكير القائم على الحكمة (معرفة ذاتية، وإدارة الانفعالات، ومعرفة الحياة، والرغبة بالتعلم) في حين لم يمتلكوا ( الإيثار، والمشاركة الملهمة، وصدار الحكم، والمهارات الحياتية). لا يوجد فرق دال إحصائياً في التفكير القائم على الحكمة ( الدرجة الكلية ) تبعاً لمتغير الجنس، وهناك فرق دال إحصائياً في مكونات التفكير القائم على الحكمة تبعاً لمتغير الجنس، وكان الفرق دال إحصائياً لصالح الذكور في مكونات ( إدارة الانفعالات، والإيثار، وصدار الحكم، ومعرفة الحياة) في حين كان الفرق دال إحصائياً لصالح الإناث في مكون

(الرغبة بالتعلم) ولم يكن هناك فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس في مكونات (المعرفة الذاتية، والمشاركة الملهمة، والمهارات الحياتية، والرغبة بالتعلم).

- دراسة ياسين (2019) بعنوان: "التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة ومستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة والكشف عن العلاقة بينهما، وتعرف الفروق في مستوى التفكير القائم على الحكمة ومستوى التسامح الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (ثالثة، رابعة) لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير القائم على الحكمة ومستوى التسامح الاجتماعي يقع ضمن المتوسط، وتوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير القائم على الحكمة ومستوى التسامح الاجتماعي، وتوصل أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير القائم على الحكمة ومستوى التسامح الاجتماعي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

- دراسة ال دحيم وأيوب (2019) بعنوان: "التفكير القائم على الحكمة كمنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى مجموعات الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية باختلاف العوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم، وتحديد قدرة العوامل الخمس الكبرى للشخصية على التمييز بين أداء مجموعات الطلاب الموهوبين في التفكير القائم على الحكمة والتنبؤ بالتفكير القائم على الحكمة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمعلومية الخصائص الخمس الكبرى للشخصية، تكونت عينة الدراسة من (181) طالباً من الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس التفكير القائم على الحكمة ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتوصلت النتائج إلى وجود ثلاث مجموعات من الطلاب في ضوء ثلاث مستويات من الحكمة (الأداء المنخفض، الأداء المتوسط، الأداء المرتفع) وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات

أبعاد (الانبساطية والضمير الحي والانفتاح على الخبرة والمقبولية) وفقاً لمستويات التفكير القائم على الحكمة (المرتفع، المتوسط، المنخفض) وكانت الفروق لصالح المستوى الأعلى، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين كل من متوسطات العصابية وفقاً لمستويات التفكير القائم على الحكمة.

- دراسة بهجت وآخرون (2020) بعنوان: "التكامل بين الحكمة والعلوم النظرية والتطبيقية" رؤياً مقترحة في التعليم الجامعي" ماليزيا.

هدفت هذه الدراسة إلى فتح باب جديد غير معهودٍ يحقق فوائد كثيرةً في ساحة التعليم والتربية على المستوى الجامعي، وذلك لو تمت العناية الصادقة بالقضية التي ركز هذا البحث عليها، وكشف السبل الناجحة إلى تحقيقها، وهي قضية تحقيق التكامل بين الحكمة والعلوم النظرية والتطبيقية التي تُدرّس في الجامعات، وقد أوجز البحث تعريف الحكمة لغة واصطلاحاً، ثم درس الطرق والأساليب التي ينبغي اتخاذها لتحقيق هذا التكامل، معتمداً في ذلك على مقابلاتٍ علميةٍ ثرةٍ جرّت مع خبراءٍ راسخين في مجال التعليم والتربية، عاملين في العديد من الجامعات المعتمدة داخل ماليزيا وخارجها، وقد بلغ تعدادهم 15 خبيراً، وقد تم عرض أفكارهم وآراءهم حول مسألة التكامل، وقدموا أجوبةً موضوعيةً جديرةً بالاهتمام، وحرصَ البحث في الخاتمة على تقديم اقتراحٍ حول التكامل، مستخلصاً من تلك المقابلات جميعها، وحاول هذا البحث إحداث تغييرٍ منهجيٍّ هادفٍ في منظومة التعليم والمنهج المتعارف عليه في الجامعات، وهو جسر العبور نحو التجديد في التعليم والتربية على منهجٍ رصينٍ يستمد قوته من الحكمة الرائدة.

- دراسة المرشود (2020) بعنوان: "الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية و مهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم".

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد الحكمة واليقظة العقلية، والتعرف على العلاقة بين أبعاد الحكمة ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم، كذلك الكشف عن الفروق في الحكمة واليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم تبعاً للمتغير الفرقة الدراسية والتخصص وأخيراً هدف هذا البحث إلى التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم من خلال

درجاتهم في أبعاد الحكمة، وطبق هذا البحث على عينة مكونة من ( 371 ) طالبة بجامعة القصيم واستخدمت الباحثة مقياس الحكمة ومقياس اليقظة العقلية من إعدادها، كما استخدمت مقياس مهارات فعالية الحياة (إعداد الفيل، 2011) وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الحكمة واليقظة العقلية ووجود علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الحكمة ومهارات فعالية الحياة.

دراسات أجنبية:

- دراسة روهاريكوف وآخرون (2013) Roharikova et, al بعنوان: "تتبع العلاقة بين الحكمة والصحة Tracing the relationship between wisdom and health".

هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة الحكمة بالمرونة النفسية والأعراض النفسية المرضية، تم تطبيق الدراسة على (46) متطوعاً بالغاً: 20 متطوعاً صحياً و 26 مريضاً نفسياً يعانون من أعراض نفسية جسدية. تم قياس الحكمة باستخدام أدوات تقييم مختلفة: مقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد (3D-WS)، مقياس الحكمة المقدر ذاتياً (SAWS) واستبيان التفوق الذاتي للبالغين (ASTI) وتمت مقارنة الدرجات في هذه المقاييس بين مجموعات المفحوصين. علاوة على ذلك، تم التحقيق في العلاقة بين درجات الحكمة ودرجات المرونة النفسية (الصلابة) باستخدام مسح وجهات النظر الشخصية (PVS) وعشرات الأعراض النفسية المرضية باستخدام قائمة مراجعة الأعراض (SCL-90) ، أظهرت النتائج أنّ المرضى النفسيين الذين يعانون من أعراض نفسية جسدية سجلوا درجات أقل بكثير على خمسة أبعاد لمقياس الحكمة مقارنة بالأشخاص الأصحاء، وارتبطت أبعاد الحكمة نفسها بشكل سلبي بشكل كبير مع شدة الأعراض النفسية المرضية، وكانت لها علاقة إيجابية كبيرة بالمرونة النفسية، بالإضافة إلى ذلك ، أثبتت أن من هذه الأبعاد قيمتها التنبؤية السلبية تجاه الأعراض النفسية المرضية وقيمتها التنبؤية الإيجابية تجاه المرونة النفسية، وأبعاد الحكمة المحددة، التي ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالمرونة النفسية والسلبية بالأعراض النفسية المرضية، قد يكون لها إمكانات وقائية و / أو علاجية و / أو إعادة تأهيل.

- دراسة راثور (2016) بعنوان: "العلاقة بين الحكمة والتكيف لدى طلاب الكلية Relationship between Wisdom and Coping in College Students".

كان الغرض من هذه الدراسة هو التحقيق في الحكمة كدالة للتكيف مع صعوبات الحياة. ودرست الدراسة الحالية على وجه التحديد العلاقة بين اثنتي عشرة استراتيجية مختلفة للتكيف والأبعاد الثلاثة للحكمة: المعرفية والانعكاسية والعاطفية. استجاب مائة وستون طالباً جامعياً للمقاييس النفسية الراسخة للحكمة والتكيف. أظهرت النتائج أن استراتيجية التكيف لإعادة التفسير الإيجابي والنمو تتبأت بقوة بتطور الحكمة ، في حين أن استراتيجيات مثل التركيز على التنفيس عن المشاعر وإنكار الحكمة تثقل كاهلها. أكدت النتائج نتائج الأبحاث السابقة وأظهرت أيضاً علاقات جديدة بين التكيف والحكمة. وتم تقديم التفسيرات المحتملة للنتائج والتوصيات للأبحاث المستقبلية والآثار السريرية. **تعقيب على الدراسات السابقة:**

تبرز أهمية البحث ومكانته في أنه ينطلق من ضرورة تعرف مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية بجامعة طرطوس وهي بذلك تختلف عن الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة وكذلك تناول البحث الحالي لمتغير التخصص الأكاديمي الذي لم يتم تناوله في الدراسات السابقة، ويتفق البحث الحالي مع العديد من الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، كما تم الاستفادة من أغلب الدراسات السابقة في تحديد متغيرات البحث وبناء الإطار النظري واختيار أدوات البحث وتحديد إجراءاته وأساليبه الإحصائية. **منهجية البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي، وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (الرشيدي، 2000، ص59)

## أدوات البحث:

- **مقياس التفكير القائم على الحكمة:** تبنت الباحثتان مقياس التفكير القائم على الحكمة من دراسة الذيابي(2017)، وذلك بعد الاطلاع على فقراته وعرضها على المحكمين للتأكد من صلاحيتها وملاءمتها لأهداف وموضوع البحث الحالي، والمؤلفة من (55) فقرة، والموزعة على عدة محاور هي: (معرفة الذات، وإدارة الانفعالات، والإيثار، وإصدار الحكم، والمشاركة الملهمة، ومعرفة الحياة، والمهارات الحياتية، والاستعداد للتعلم). وكان تدرج الإجابة يعتمد سلم ليكرت الخماسي (دائماً-غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً) ودرجات الإجابة تتراوح بين (5-1) من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

- **الخصائص السيكومترية لأداة البحث:**

أ- **صدق المقياس:**

▪ **الصدق الظاهري:** اعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (5) محكمين متخصصين في مجال التربية وعلم النفس من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة طرطوس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم تم حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات، ليصبح عددها (55) فقرة.

▪ **الصدق الداخلي:** قامت الباحثتان بحساب الصدق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس، وفق الجدول رقم (1):

جدول (1) معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وكل محور من محاوره

المحور	معرفة الذات	إدارة الانفعالات	الإيثار	إصدار الحكم	المشاركة الملهمة	معرفة الحياة	المهارات الحياتية	الاستعداد للتعلم
المقياس ككل	بيرسون	بيرسون	بيرسون	بيرسون	بيرسون	بيرسون	بيرسون	بيرسون
مستوى الدلالة	0.213	0.253*	0.696**	0.585**	0.401**	0.586**	0.391**	0.396**
	0.057	0.023	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

نلاحظ مما سبق أنّ هناك ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس.

ب- ثبات المقياس: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.632)، كما تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية المعدلة بمعادلة جيتمان وبلغت قيمته (0.463).

#### مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من (230) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة طرطوس (جميع طلبة السنة الرابعة في كلية الصيدلة في جامعة طرطوس البالغ عددهم (116) طالباً وطالبةً، وجميع طلبة السنة الرابعة في كلية التربية/شعبة معلم صف في جامعة طرطوس البالغ عددهم (114) طالباً وطالبةً)، للعام الدراسي 2020/2019، وتكونت عينة البحث من (81) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

#### المعالجة الإحصائية:

استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الثبات (ألفا كرونباخ).
- معامل الثبات بمعادلة جيتمان.

- الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات.
- معامل الارتباط الخطي بيرسون.
- اختبار t لعينتين مستقلتين.

وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار هذا البحث، كما تم استخدام مستوى دلالة (5%)، ويُعد مستوى مقبول في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة.

#### النتائج والمناقشة:

سؤال البحث الأساسي: ما مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى عينة من طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية/شعبة معلم صف بجامعة طرطوس؟

للتحقق من الهدف الأول الذي ينص على تعرف التفكير القائم على الحكمة (معرفة الذات، وإدارة الانفعالات، والإيثار، وإصدار الحكم، والمشاركة الملهمة، ومعرفة الحياة، والمهارات الحياتية، والاستعداد للتعلم) لدى عينة من طلبة السنة الرابعة في جامعة طرطوس، قامت الباحثتان بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات المقياس وكل محور من محاوره.

وتم حساب مستوى التفكير القائم على الحكمة (منخفض، أو متوسط، أو مرتفع) من خلال تقسيم (5 درجات) في مقياس ليكرت الخماسي على (3) لنحصل على التدرج الثلاثي الآتي:

- من 0 حتى 1.66 (منخفض)
  - من 1.67 حتى 3.33 (متوسط)
  - من 3.34 حتى 5 (مرتفع)
- وكانت النتائج كما في الجدول (1):

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التفكير القائم على الحكمة

ومحاورة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أنا واعٍ بكل نقاط ضعفي.	3.8148	.65405	مرتفع
2	أنا واعٍ بكل معتقداتي وقيمي.	4.4691	.59343	مرتفع
3	أنا واعٍ بكل اهتماماتي.	4.3827	.76759	مرتفع
<b>المحور الأول: معرفة الذات</b>				
4	أتعامل مع حالة عدم اليقين.	3.0864	1.07468	متوسط
5	أتعامل مع الضغوط بفاعلية.	3.5926	1.17023	مرتفع
6	أستخدم مشاعري وانفعالاتي بشكل فاعل.	3.7654	.97816	مرتفع
7	أحتفظ بهدوني في المواقف العصبية.	3.2716	1.31351	متوسط
8	لا أنزعج أو أتوتر بسهولة.	3.8395	1.07769	مرتفع
<b>المحور الثاني: إدارة الانفعالات</b>				
9	أستخدم نفوذي (تأثيري) لصالح الآخرين.	3.1728	1.15963	متوسط
10	أتعامل مع الآخرين باحترام	4.4321	1.03608	مرتفع
11	أبدي تقديري اتجاه الآخرين.	4.4691	.67243	مرتفع
12	أدرك ما هو صحيح في تعاملي مع الآخرين.	4.1852	.74349	مرتفع
13	أحترم حدود الآخرين.	4.5309	.69077	مرتفع
14	أحاول أن أurd اعتبار من أسوء إليهم.	4.0247	.90796	مرتفع

مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية بجامعة طرطوس

مرتفع	.84071	4.2346	أتعلم من الآخرين.	15
مرتفع	.97183	4.0741	أتعاطف وأساعد الآخرين.	16
مرتفع	7.77730	4.8395	أتفاوض مع الآخرين عند الحاجة.	17
مرتفع	1.42248	3.4321	أتعرف على احتياجات الآخرين بسهولة.	18
مرتفع	.86887	4.0864	أقبل الآخرين.	19
مرتفع	<b>.88098</b>	<b>4.1481</b>	<b>المحور الثالث: الإيثار</b>	
متوسط	1.17234	3.0247	أعتبر نفسي ملهماً للآخرين.	20
مرتفع	1.03786	3.4691	أعطي نصائح جيدة في قضايا الحياة.	21
مرتفع	.81952	3.5802	أتغلب على القيود المفروضة من قبل الآخرين.	22
مرتفع	.98194	3.6173	يرى بعض الأشخاص أنني أنموذج وقدوة.	23
مرتفع	.88733	3.9877	أظهر شجاعة عند الضرورة.	24
مرتفع	.87312	4.0123	لدي ثقة عامة فيما أعرفه.	25
مرتفع	1.00569	3.8395	أقدم الحجج المدعمة.	26
مرتفع	1.02439	3.9753	أتواصل بشكل فعال مع الآخرين.	27
مرتفع	.91203	3.7654	أكون مستعداً لمواجهة المواقف الطارئة وفق خطة مسبقة.	28
مرتفع	<b>.46812</b>	<b>3.6968</b>	<b>المحور الرابع: المشاركة الملهمة</b>	
مرتفع	.70711	4.4444	أنا على وعي باختلاف أساليب الحياة.	29
مرتفع	1.11983	3.6543	أنا فضولي (تساؤل إيجابي لاكتشاف تفاصيل الأمور)	30

مرتفع	1.01790	3.6296	أضع في اعتبائي عند اتخاذ القرار السياق العام للموقف.	31
مرتفع	.75462	4.2593	أعمل على دمج وتطبيق ما تعلمته في مرحلة من حياتي في مرحلة أخرى.	32
مرتفع	.75359	4.2099	أفهم كيف شككت خلفيتي وتجاربي ووجهة نظري في الحياة.	33
مرتفع	1.08525	3.8148	أعرف كيفية التصرف في المواقف المختلفة.	34
مرتفع	<b>.39219</b>	<b>4.0021</b>	<b>المحور الخامس: إصدار الحكم</b>	
مرتفع	.81895	4.3210	أنا مدرك لطبيعة العلاقة بين طبيعة الأفكار والعالم الفعلي (الحياة)	35
مرتفع	.73995	3.9506	أدرك الترابط بين طبيعة الأفراد والأفكار	36
مرتفع	.85491	4.2840	أتأمل في حياتي بشكل منظم	37
مرتفع	.85797	4.2963	أدرك أن هناك تعاقب وتقلبات في الحياة	38
مرتفع	.99303	3.9630	أبحث عن المعنى الأعمق للأحداث في الحياة	39
مرتفع	1.02470	3.6667	أرى نفسي وخبراتي في سياق أشمل	40
مرتفع	1.04984	3.5309	أقوم بتنظيم العناصر الفرعية الكامنة في الموقف	41
مرتفع	1.24623	3.4938	أهتم بالقضايا التي تؤثر في جميع الأفراد	42
مرتفع	1.00661	3.7531	أقبل وجود أشياء غير يقينية (غير مؤكدة) في الحياة	43
مرتفع	<b>.44298</b>	<b>3.9177</b>	<b>المحور السادس: معرفة الحياة</b>	
مرتفع	.72457	4.3333	أدير أولوياتي بشكل فعال	44
مرتفع	.66667	4.4074	أتعامل مع الالتزامات المتعددة بشكل فعال	45

مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية بجامعة طرطوس

مرتفع	.90830	4.2222	لدي أهداف واضحة في حياتي وأسعى لتحقيقها.	46
مرتفع	.83296	4.1358	أخذ قرارات سليمة	47
مرتفع	.74308	4.5309	أستفيد من الفرص في حياتي	48
مرتفع	.61237	4.6667	أفي بالتزاماتي تجاه الآخرين	49
مرتفع	.58241	4.6173	أهتم بالأمر المهمة في حياتي	50
مرتفع	<b>.38525</b>	<b>4.4356</b>	<b>المحور السابع: المهارات الحياتية</b>	
مرتفع	.59395	4.5185	أدرك حدود معرفتي	51
مرتفع	.70601	4.4321	أتعلم من خبراتي	52
مرتفع	.80699	4.4568	أستمتع بالتعلم من أجل التعلم	53
مرتفع	.71901	4.3951	أنا منفتح على التغيير	54
مرتفع	.82177	4.2716	أقبل النقد البناء	55
مرتفع	<b>.44360</b>	<b>4.4148</b>	<b>المحور الثامن: الاستعداد للتعلم</b>	
مرتفع	<b>.35178</b>	<b>4.0501</b>	<b>الدرجة النهائية للمقياس ككل</b>	

يتبين من الجدول السابق أنّ مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى عينة من طلبة السنة الرابعة في كليتي الصيدلة والتربية/شعبة معلم صف بجامعة طرطوس كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.0501) وانحراف معياري (3.5178)، وجاءت جميع المحاور بمستويات مرتفعة، إذ حصل محور الاستعداد للتعلم على أعلى متوسط حسابي (4.4148)، بينما حصل محور إدارة الانفعالات على أقل متوسط حسابي (3.5111) وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يكتسبون معلومات ومعارف وخبرات جامعية تساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية العليا ونضجهم الشخصي

والاجتماعي وتطبيق هذه المعارف والخبرات في مختلف مواقف الحياة، وذلك من خلال تفاعلهم مع الأساتذة الجامعيين الذين يتسمون بالنضج والمعرفة والقدرة على التصرف والاختيار وتحمل المسؤولية، وخاصة في ظل الأزمة السورية التي تطلبت من النظام التعليمي الجامعي المتمثل بالمدرسين والطلبة امتلاك أعلى مستويات الحكمة ليتمكنوا من التفاعل الإيجابي مع الآخرين والبيئة وحل المشكلات المعقدة والقدرة على تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقهم واتخاذ القرارات السليمة التي تساهم في بناء وتطوير مؤسسات المجتمع.

وتختلف هذه النتيجة عن دراسة الذيابي (٢٠١٧) التي أظهرت أن طلبة الدراسات العليا لا يمتلكون التفكير القائم على الحكمة بصورة عامة ولا يمتلكون الإيثار والمشاركة الملهمة وإصدار الحكم بصورة خاصة. وتختلف عن دراسة ياسين (2019) ودراسة أيوب وإبراهيم (2013).

فرضية البحث: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس التفكير القائم على الحكمة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري/ تطبيقي).

للتحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار t لعينتين مستقلتين وفق الجدول (3):

جدول (3) اختبار t لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري/

#### تطبيقي)

مستوى الدلالة	مؤشر الاختبار (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التخصص	
.042	2.352	.40556	4.1281	46	نظري/معلم صف	التفكير القائم على الحكمة
		.23329	3.9475	35	تطبيقي/صيدلة	

نجد من الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة 0.042 أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل وجود فرق جوهري بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس التفكير القائم على الحكمة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي (نظري/ تطبيقي) لصالح الكليات النظرية.

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة التخصص الأكاديمي في كلية التربية والمناهج والمقررات الدراسية التي تحتوي ضمناً مفاهيم ومعارف وخبرات تساعد في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة كالتفكير التأملي والجدلي ومهارات التفكير العليا ومهارات التواصل والتفاعل وتنمية الكفاءة الذاتية والمرونة المعرفية وحل النزاعات والتفاوض والاستماع وأنماط التعليم الاستكشافي والتعاوني والعصف الذهني فضلاً عن إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة وتطبيق هذه الخبرات ودمجها في حياتهم اليومية من خلال الجلسات العملية والمناقشات والتدريبات في المدارس والمراكز الاجتماعية والنفسية المتخصصة التي تتيح لهم الفرصة لاكتشاف ذواتهم بشكل أفضل والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام والتواصل مع الآخرين وبالتالي إكسابهم مزيداً من الحكمة في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

#### مقترحات البحث:

- 1- عقد محاضرات وندوات جامعية تهدف إلى رفع مستوى الحكمة لدى الطلبة وتقوية اعتقادهم بقدراتهم وثقتهم بأنفسهم على أداء المهام الموكلة إليهم بشكل حكيم.
- 2- إقامة دورات تدريبية مستمرة للطلبة الجامعيين لدراسة العلاقة بين مفهوم الحكمة والمفاهيم المعرفية والنفسية لدى الطلبة الجامعيين.

3- تصميم وتطبيق البرامج لتوعية الطلبة حول أهمية مفهوم الحكمة والاستخدام الحكيم للمعارف والمهارات والخبرات وتطبيقها بشكل يساعد في التغلب على المشكلات التي تواجههم.

4- إقامة ورشات عمل حول مفهوم الحكمة كمتغير نفسي أساسي، وإكساب الطلبة الجامعيين مهارات التعامل الحكيم مع مختلف مواقف الحياة.

كما تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- العوامل المؤثرة في التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا.
- التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة.
- التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.
- التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بإدارة السلوك الصفي لدى الطلبة المعلمين.

## قائمة المراجع:

### المراجع العربية:

- آل دحيم، عبد الرحمن؛ أيوب، علاء الدين.(2019). التفكير القائم على الحكمة كمنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 8(28)، الجزء الثاني.
- أيوب، علاء الدين.(2012). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 22(77)، 202-240.
- أيوب، علاء الدين؛ إبراهيم، أسامة.(2013). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي "دراسة عبر ثقافية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 23(79)، 210-242.
- بهجت، مجاهد؛ حميد، عفاف؛ كمارا، محمد.(2019) التكامل بين الحكمة والعلوم النظرية والتطبيقية "رؤيا مقترحة في التعليم الجامعي" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(2)، 530-550.
- الذيابي، قصي.(2017). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية، مجلة الأستاذ، 220(1)، 465-512.
- عبد الفتاح، فانتن؛ حلیم، شیری.(2014). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع(15)، 90-134.

- ناصر الدين، يعقوب عادل.(2012). مفهوم الحكمة وأبعادها شرعاً وواقعياً، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 33(1)، 1-35.
- المرشود، جوهرة.(2020). الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، 28(9)، 1-45.
- ياسين، عفيفة.(2019). التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة، جامعة البصرة، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، 1-24.

### المراجع الأجنبية:

- BALTES, P. B., & STAUDINGER, U.M.(2000). Wisdom: A metaheuristic (Pragmatic) to orchestrate mind and virtue towards excellence, *American psychologist*, 155, 122-136.
- BROWN, S.C. & GREEN, J. A. (2006). The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete, *Journal of college student development*, 47, 1, 1-19
- STAUDINGER, U. M & CLUCK, J.(2011). Psychological wisdom research: commonalities and differences in a growing field. *Annual review of psychology*, 62, 215-241.
- STERENBERG, R. (2004). What Is Wisdom and how can we develop it? *Annals of the American Academy of political and social science*, 59, 164-174.
- ROHARIKOVA, V, ŠPAJDEL, M, CVIKOVA, V, JAGLA, F. (2013). Tracing the relationship between wisdom and health, *Act Nerv Super Rediviva* 2013; 55(3): 95-102.
- RATHORE, M. (2016). Relationship between Wisdom and Coping in College Students, Eastern Illinois University, CHARLESTON, ILLINOIS.

### المراجع العربية باللغة الإنكليزية:

- AI-DAHIM, A & AYOUB, A. (2019). Wisdom-based thinking as a predictor of the five major factors of personality among gifted students at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Special Education and Rehabilitation, 8 (28), Part Two.
- AYOUB, A. (2012). The effect of a training program for developing wisdom-based thinking in improving coping strategies to solve stressful problems for university students, The Egyptian Journal of Psychological Studies, 22 (77), 202-240.
- AYOUB, A & IBRAHIM, O. (2013). The development of wisdom-based thinking among university students in the Arab Gulf states "a cross-cultural study", The Egyptian Journal of Psychological Studies, 23 (79), 210-242.
- BAHJAT, M & HAMID, A & KAMARA, M. (2019) Integration between wisdom and theoretical and applied sciences "a proposed vision in university education" Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 28(2), 530-550.
- AI-DHIABI, Q .(2017). Wisdom-based thinking among graduate students in the College of Education, Professor's Journal, 220(1), 465-512.
- ABDEL-FATTAH, F & HALIM, S. (2014). Psychological resilience among university students and its relationship to

wisdom and self-efficacy, Journal of the College of Education, Port Said University, p. (15), 90-134.

- NASSER EI-DIN, Y. (2012). The concept of wisdom and its dimensions in Sharia and status, Journal of the Union of Arab Universities for Research in Higher Education, 33(1), 1-35.
- AI-MARSHOUD, J. (2020). The relative contribution of the dimensions of wisdom in predicting mental alertness and life effectiveness skills among female students of Qassim University, King Abdulaziz University Journal: Arts and Humanities, 28(9), 1-45.
- YASSIN, A. (2019). Wisdom-based thinking and its relationship to social tolerance among students of the College of Education for Human Sciences at the University of Basra, University of Basra, College of Human Sciences, Department of Educational and Psychological Sciences, 1-24.